

# 4 تفسير القرآن الكريم : سورة النساء الآية من 101 إلى 201

## ماهر ياسين الفحل 72 ذو القعدة 7341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد مجلسنا هذا اليوم في تفسير ابن كثير وتسيير الآية الثانية بعد المئة من سورة النساء. سورة النساء من السور التي قد كثر الفقه فيها. ففيها مسائل فقهية كثيرة. ولذا ان حجمها في التفاسير اوسع من غيرها حتى ان تفسير الشيخ ابن عثيمين كان في مجلدين فخمين بخلاف بقية السور كان مقدارها اقل من ذلك. بسبب كثرة المسائل الفقهية. والمسائل الفقهية حين تحتاج الى بسط لا سيما في هذه الآية شرح لي لصلاة الخوف. يا شيخ وثم متع اسماعنا بصوتك الطيب اية مية واثنين. واذا طائفة منهم يأخذون اسلحتهم. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. وليأخذوا حذرهم واسلحتهم لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم فيميلون عليكم ميلته واحدة. ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى ان اسلحتكم وخذوا حذرهم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. احسن الله اليك. جزاك الله خيرا على هذه التلاوة المتقنة. ربنا جل جلاله يخاطب نبيه صلى الله عليه والقاعدة ان كل خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو خطاب لامته الا ما جاء الدليل في بتخصيصه بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه القواعد مهمة ستدرك بهذه القاعدة ان ما اجتهد فيه الامام ابو حنيفة في انه لا توجد شية اسمه صلاة الخوف اخذا بالآية اذا كنت فيهم. وقال بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لا توجد صلاة الخوف هذا اجتهاد ليس في محله. فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو لكل من تولى القتالي والجهاد وجاء الخطاب بهذه الصيغة واذا كنت فيهم وفيها اشارة الى ان اهل العلم وان المقدمين من اهل الفضل ان يكونوا في مقدمة الجيوش الاسلامية وان لا يغفلوا عن ساحة مهمة وجاء نحو هذا الخطاب في سورة الاحزاب حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مقدمة المسلمين وكان يحفر معهم ويجوع معهم ويشق عليه الامر كما شق عليهم حتى نزل قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولذلك ينبغي لطالب العلم ان ان يكون مقدما بين الناس يفرح بافراحهم ويحزن لاحزانهم ويعين الارملة ويعين اليتيم لا ان يكون في معزل عنهم والايات القرآنية والاحاديث النبوية سرت المعاني والان بحمد الله تعالى جاء شية يعني قد كثر وهو ما يسمى بالتدبر والفت مراكز في التدبر وثمة مؤلفات في التدبر تعنى بهذه المسائل ولذلك التفسير شية والتدبر شية اخر والانسان من خلال التدبر تفتتح له المعاني. واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة ايضا فيها اشارة الى ان الامام حينما يصلي بالناس يحتاج ان يعتني بها غاية العناية. كما انه لما يكون مع نفسه يصنعها صناعة افضل من الآية الخامسة والاربعين من سورة العنكبوت ومر ذكرها الانسان لما لوحده يصنعها صناعة لما يكون مع الاخرين ايضا يعتني بها حينما قال فاقت لهم الصلاة. اي ينبغي ان يعنى غاية العناية لان صلاة الامام هنا تتعلق بصلاة المأمونين. المأمومين ثم جاء البيان وجاء جواب الشرط فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم سبحان الله العظيم مع الناس بغفلتهم عن العلم الحق يعتربهم كثير من العلم المخطوط والامام البخاري في صحيحه حينما يعلم الناس الاحاديث الصحيحة من اجل ان نفقه الصحيح ونفقه ما هو ضد الصحيح مما هو غير صحيح يوم امس احد الاخوة ربما من تمارسي ارسل لي رسالة طويلة فيها احاديث وقصص غير صحيحة. قال على هذا الشية ما بقي شية من القصص صحيح فانا اجبت في الاجابة قلت له كأنك لم تقرا صحيح البخاري. الشاهد من هذا الكلام يعني الاحاديث الموضوعه على هذه الاجهزة وغيرها كثيرة جدا والقصص الموضوعه كثيرة فتجد يشتهر عند الناس الموضوع والمكذوب والباطل ولا تجد عندهم الصحيح الا يسيرا وهذا بسبب ذنوب الناس انهم يحرمون الخير ومن اعظم الخير هو العلم النافع فربنا قال وليأخذوا اسلحتهم جرى عند بعض الناس حينما يصلي بالسلح يلقي السلح. وهذه يعني شائعة وكثيرة جدا فالسلح ليس بنجس ولا يعني ولا اشكال بالصلاة في السلح الا اذا كان الانسان متبخترا فالتبختر في الصلاة خارج الصلاة هو محرم. وفي الصلاة يزداد ضررهم قال وليأخذوا اسلحتهم اي انهم حينما يصلون مع الامام يحملون معهم السلح الخفيف الذي يستطيعون ان يدافعوا به ان داهمهم العدو وهم في الصلاة فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا. فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم.

والحقيقة هذه أصبحت قاعدة وليأخذوا حذرهم ولما نقول قاعدة قرآنية يوجد شخص اسمه الشيخ الدكتور عبد عمر المقبل الف كتاب اسمه قواعد

لما تأتي مسألة تتكرر في القرآن لما تتكرر تكون هذه قاعدة. وايضا اصدر الكتاب وارسلي نسخة جزاه الله خيرا. اسمه قواعد نبوية.

ايضا احاديث التي تتكرر فهذا هنا وليأخذوا حذرهم الانسان مأخوذ باخذ الحذر

بالقتال في غير القتال فاصبحت قاعدة قال وليأخذوا حذرهم من اسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم فيميلون عليكم. ميلة واحدة ثم قال ربنا ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذرکم ان الله عد للكافرين

عذابا مهينا يعني لا بأس ان يضعوا اسلحتهم ان كانت تثقلهم وتؤذيهم لكن شريطة ان يأمنوا من العدو ان دهمهم ثم دلت هذه الاية

الكريمة بقوله تعالى ان الله عد للكافرين عذابا مهينا. وكل مهين فهو اليم

اذا صلاة الخوف في الفقه الاسلامي قد وجدت ذكرا وفي السنة النبوية قد جاءت بصيغ وصلاة الخوف تشرع في كل قتال مباح كقتال الكفار والبغاة والمحاربين لقوله تعالى ان خفتهم ان يفتنكم الذين كفروا

هذي خاصة بالكفار ويقاس عليها البغاة ويقاس عليها المحاربون ولا تجوز صلاة الخوف في قتال محرم. اذا كان قتال الانسان محرم فلا يجوز له ان يصلي صلاة الخوف لانه لو شرع له

صلاة الخوف لكان الشهر اعان على المعصية. كما ان المسافر كما ان المسافر سفر معصية يحرم عليه ان يأخذ برخصة السفر ايضا

صلاة الخوف لا تجوز الا بقتال مشروع طبعا الدليل على مشروعية صلاة الخوف هي هذه الاية الجامعة لهذه الصلاة. اذا قلنا هذه الاية الفاذة تكون

بمعنى الجامعة الحديث رقم الفين وثمان مئة وستين في صحيح البخاري لما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن الخيل قيل له

وماذا نزل في الحمر قال لا لم ينزل فيها شيء الا هذه الاية الفاضلة الجامعة ثم قرأ الاية من يعمل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره

اذا هذه الاية الكريمة الاية الثانية بعد المئة من سورة النساء هي تشرح لك صلاة الخوف بالتفصيل والامام احمد بن حنبل هو احفظ

هذه الامة وكان يحفظ الف الف حديث وكان يأخذ عليه الابواب ابو زرع الرازع بيد الله ابن عبد الكريم

يقول الامام احمد صحت صلاة الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم من خمسة اوجه او ستة كلها جائزة اي جميع هذه الالوجه جائزة وتصلى هذه الصلوات على حسب الحال الذي يمر بالمسلمين بسم الله

الحمد اذا هي مشروعة في زمنه صلى الله عليه وسلم وتستمر مشروعيتها الى اخر الدنيا واجمع على ذلك الصحابة وسائر الائمة ما

عدا خلاف ما عدا خلاف يسير ذكرناه لا يعتد به. لماذا لا يعتد به؟ لان هذا الخلاف

قد جاء بعد حصول الاجماع وذلك ان تدرس في اصول الفقه اذا حصل الاجماع ثم حصل بعد الاجماع خلاف هل يعتد بهذا

الخلاف؟ احفظ هذه المسألة مثلا لتلك القضية

وصلاة الخوف لا تكون خاصة في السفر بل تفعل في الحظر والسفر لكنها حقيقة تحتاج الى فقه الفقيه. نحن في يوم من الاليام كنت

في بيتنا وكنت في حينها مريض فقتل انسان قتله الامريكان عام الفين وستة

فصليت عليه في الجامع فلما خرج من الجامع لم يذهب معه لدفنه الا عدد يسير جدا. فقلت اذهب معهم ولانه فقير لم يذهب الناس

معه فلما ذهبنا ودخلنا المقبرة حصلت اشتباكات بين المقاومة حينذاك

وبين الامريكان فكانت تتساقط علينا الحيوانات والطائرة ترمي. فنحن دخلنا بين القبور انا والشيخ دخلنا بين القبور بقينا ساعة لو

ادنى الانسان يرفع رأسه شبرا ليذهب رأسه حتى الطائرة صورتنا وقالت قتلنا خمسين

من الناس وكانهم رأوا يعني رأونا نحن بين القبور الشاهد من هذا الشيء لما اذن المؤذن وكان الجامع قريبا صاح المؤذن حي على

الصلاة حي على الفلاح طبعا لا ينبغي ان يصح حي على الصلاة

فلا ينبغي ان يبدل هاتين الكلمتين بقوله الا صلوا في الرحال. كما في المطر وهذا اشد من المطر وهنا مسألة فقهية لو قال حي على

الصلاة حي على الفلاح ثم اجابه قوم فقتلوا في الطريق هل يضمن هذا المؤذن ام لا يضمن هذه من المسائل التي ينبغي ان تبحث

فقهيا فلما حصل الصلاة الشخص الذي كان قال هل نصلي؟ قلت له لا نصلي الان لانه ربما بعد ساعة او اقل من ساعة يذهب كل شيء

ونستطيع ان صلي قياما

وايضا هنا وان كنا نحن لسنا في سفر وكنا في مدينتنا يحق لنا حين ذاك ان نصليها جمع تأخير مع صلاة العصر. لكن لو فرضنا بقي

الحال كما هو من صلاة العصر الى قبيل المغرب

هل يصلي الانسان؟ نعم يصلي الانسان على حاله. ويؤمن ايماء ويجعل السجود اخفض من الركوع لقوله تعالى فاتقوا الله ما

استطعتم. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. وما نهيتكم عنه

لكن بقينا ساعة وبعد ساعة خرجنا ثم صلينا في بيت واکرمونا اهل البيت وقدموا لنا الطعام جزاهم الله خير فالامر يعني في مثل

هذه الامور تحتاج الى الفقه. والدليل على ان الانسان يجمع في مثل هذا الحال حديث ابن عباس حينما قال جمع النبي صلى الله

عليه

وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر قيل له لماذا فعل ذلك؟ قال الا اراد ان لا يخرج امته فدل على ان الامة اذا كانت في حال حرج يحق لها

ان تفعل ذلك. لا في انسان لا يفعل هذا سنة. اذا فعله سنة فصلاته ستصير باطلة. وحصل كان تحصل اشتباكات احيانا الخروج الى صلاة العشاء احيانا فيه حرج لكن اغلب المساجد جعلوها سنة يصلون العشاء مع المغرب جمع تقديم ثم يغلقون المساجد فهذا لا يصح. ان بقوا اربعة

اشهر او خمسة اشهر على هذه الطريقة هذا لا يصح ان يتخذ الجمع سنة وعاد فهذا لا يصح. وانما الضرورة تقدر بقدرها اذا هي مشروعة وتفعل صلاة الخوف عند الحاجة اليها سفرا وحضرا. نحن بقي الوقت وصلينا ونحن بين القبور. لصلينا صلاة ولا نعيدها طبعاً هناك من يرى في مثل هذا الحال انه يصلها ثم يعيدها. وقال بان صلاتها حرمة للوقت. يعني ركب في طائرة قبل صلاة الفجر ثم طالت الطائرة ولا تصل الا بعد شروق الشمس

هل يصلي في الطائرة ام لا يصلي في الطائرة؟ طبعاً توجد بعض الطائرات فيها سعة للصلاة. انا كنت اذهب الى ماليزيا فيذهب الى مكان تستطيع ان تصلي الصلاة قياما. لكن الطائرات التي في هذه البلاد ليس فيها محل الصلاة قيام. فاذا ركب الانسان قبل الفجر ثم لا تصل الا بعد شروق الشمس هل يصلي؟ نعم يجب عليه ان يصلي. وهل يعيد؟ لا يعيد عند الشافعية قال يصلها حرمة للوقت ثم يعيد والراجح انه لا يعيد في دروس العلم نعم الصلاة في المقبرة الصلاة في المقبرة لا تنبغي والصلاة في المقبرة لا تنبغي الا لمن فاتته الصلاة على الميت. فثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان في المسجد امرأة تقوم المسجد فافتقدها قالوا لها لقد ماتت قال فهلا اذت من؟ قال دلوني على قبرها. فالذهب عند قبرها ثم صلى عليها وصلى الصلاة. فعند الحاجة نحن في مثل هذا الحال لم نصلي. لكن لو فرضنا بقينا حتى ضاق علينا نصلي ام لا نصلي؟ ربنا يقول

فاتقوا الله ما استطعتم. لو كنا ننتظر نصلي خارج المقبرة تمام قال اذا تفعل صلاة الخوف عند الحاجة اليها تفعل حظرا وتفعل سفرا اذا خيف من هجوم عدوي على المسلمين

لماذا؟ لان المبيح لهم هو الخوف. لا السفر. لكن لو فرضنا اذا صلاها الانسان في الحظر اذا صلى الانسان صلاة الخوف في الحظر يصلها تامة لا يصلها مقصورة. فلا يقصر عدد الركعات

وانما تقصر صفة الصلاة تقصر فيها صفة الصلاة بحيث يصلي على الحال التي يستطيعها يصلي على الحالة صغيرة اما صلاة الخوف في السفر فانه يقصرها وايضا يقصر صفتها على الحال الذي يستطيعه

اذا كان في الحطب في الحطب؟ اذا كان في الحضر لا يقصر الصلاة انما يصلي انما يقصر الصفة اي يصلها على ما الذي يستطيعه؟ يعني مثل ما احنا كنا في الحضر وكنا في يعني مزنوقين في مكان قرابة شجرة لا نستطيع ان نرفع رؤوسنا فنصلها على الحال ونحن ممددون على هذا الحال ونصلها في جماعة ايضا نعم تقصر الصفة ولا تقصر ركعات في الحضر يعني بعض الناس اذا الان يخطئ ربما ناس يأكلون في مكان

ثم يحصل فيها اشتباكات يجمعون بين الظهر والعصر او بين المغرب والعشاء. اذا جمعوا فانهم لا يقصرون او في المطر. او في الوحي الشديد او في البرد الشديد ورأى الامام انه يجمعون هل يقصرون؟ لا يقصرون انما يجمعون فقط. اذا صلاة الخوف تصح وتجاوز بشرطين. الشرط الاول ان يكون ان يكون العدو يحل قتاله والشرط الثاني ان يخاف هجومه على المسلمين حال الصلاة. لقوله تعالى ان خفتم ان يفتننكم الذين كيف اروح

قد يأتيك هذا السؤال على صيغة جواب نقول لك تصح وصلاة الخوف بشرطين. الشرط الاول ان يكون القتال مباحا. والشرط الثاني ان يخاف من هجوم العدو. علل ذلك. فتعظيم التعريف. تعديل اول باعتبار انه انما

اشتراط ان يكون القتال مباحا لان الشارع لا يعينه على معصية والشرط الاخر لقوله تعالى ان خفتم. نعم. ان خفتم الذين كفروا. والى قوله تعالى ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون

ميلة واحد ميلة واحد. طبعاً هاي فيها حديث لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في في الحديدية وصلى صلاة وجاء خالد بن الوليد حينذاك بمئتين واراد ان يخيفهما اذا ومن صفات صلاة الخوف والصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا تأتينا اهمية

الاحاديث الواردة من اجل تطبيقها من الفقه الاسلامي اما من الايات مأخوذ واما من الاحاديث النبوية جاء في هذا حديث سهل ابن ابي حسم الانصاري وقد اختار الامام

احمد بن حنبل العمل بها. لماذا؟ لانها اشبه بالصفة المذكورة في القرآن ولذلك بودي ان تحفظوا قاعدة انه ما في حديث او فعل للنبي صلى الله عليه وسلم الا مأخوذ من كتاب الله تعالى تصريح انا اسميها

فبودي ان الانسان يجمع هذه الاشياء يجمع هذه الاشياء ربما قد تؤلفون فيها

تام لا يوجد حديث للنبي صلى الله عليه وسلم او فعل النبي صلى الله عليه وسلم الا مأخوذ من القرآن تصريحاً او تلميحاً وايضا هذه النوع فيها احتياط للصلاة وفيها احتياط للحرب ايضا. وفيها ايضا نكابة بالعدو. حقيقة هذا مقصد منه طبعاً هذا هذه الآية مئة واثنين من ادلة وجوب صلاة

الجماعة فصلاة الجماعة لم تترك في اي حال من الاحوال حتى في هذا الحال. واذا فيها ان الانسان يعتز بدينه ان الانسان يعني يريهم عزة في الدين ويربهم غلظة وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الغزوة في هذه الصلاة في غزوة ذات الرقاع وغزوة ذات احيا الغزوة التي نأخذ منها المسح على الخبث الرقيق. على الجوربين احسنت. لان الاحاديث الواردة في المسح على الجوربين اربعة احادث احاديث لا يصح منها شيء لكن صح فعل الصحابة مع اقرار النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نمسح على الجورب السخيل بشروطه اخذا

لهذه الغزوة وهذا فعل. وصفة هذه الصلاة كما رواها سهل هي ان طائفة صفت مع النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة تجاه العدو فصلى بالتالي معه ركعة واحدة. ثم ثبت قائماً اي ثبت قائماً

اي شيء للركعة الثانية واطال القراءة واتموا لانفسهم هؤلاء اتموا لانفسهم قاموا وقروا الفاتحة ثم ركعوا ثم رفعوا ثم سجدوا سجدتين ثم تشاهدوا بالتشهد ثم سلموا وقاموا. ثم انصرفوا وصفوا جاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من لما بقيت له ركعة هم ماذا يصنعون؟ يقومون بعد ان سلم ثم يتموا لانفسهم. ثم ثبت جالساً واتموا لانفسهم ثم سلم يعني يصحنا انه يسلم ويصح انه يبقى لانتظارهم فيخلنا بهم

هذا الحديث من حديث سهل ابن ابي حسنة حديث صحيح اتفق البخاري ومسلم على تخريجه فهو من اقوى الاحاديث الواردة وهو اشبه بالاية ومن صفات صلاة الخوف ما روى جابر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة من جابر ابن عبد الله من فقهاء الصحابة فصف

صفيين صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعاً ثم رفع ورفعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف

الذي يليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم سجد والصف الذي خلفه سجد وبقي الصف الاخر ماذا؟ قياماً من اجل ان ينظروا الى العدو وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقام

ثم تقدم صف المؤخر وتأخر صف المقدم ثم ركع وركعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخراً في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم من السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي وسلمنا جميعاً حقيقة هذه الصلاة عجيبة. لانه في اثناء الصلاة صف يركع ويسجد وصف

مواقف تجاه العدو في عبادة ويقوى العدو. وفي ذلك اشارة الى شمولية الاسلام هو ان كل انسان لا بد ان يقوم بدوره في خدمة هذا الدين ومن صفات صلاة الخوف ما رواه ابن عمر واذا ابن عمر فقيه من فقهاء الصحابة ولذلك الراوي حينما يهتم

كي نهتم بنقل ما يختص به قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف باحدى الطائفتين ركعة وسجدتين حقيقة احفظوها دائماً ان الصلاة في الركوع واحد وفيه سجدتان. وذلك انت حينما تركع وتقول سبحان ربي العظيم انت تستعد لاي شيء

تستعد للسجود والسجود فيها سجودان. واذا لما تروح تقول سمع الله لمن حمده استجاب الله لمن حمده ففيه اشارة لاستجابة لقولنا لقولنا اهدنا الصراط المستقيم دعاء واعظم ما يؤمن عليه

وايضا للذي بدأ هذا الدعاء بحمده لربه. ثم ايضا الانسان ترجو عند القيام وسمع بمعنى استجاب اذا يستعد السجود الذي العبد يكون اقرب ما يكون فيه من ربه ولذا يستحب الدعاء في السجود

قال والاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو. وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم ثم قضى هؤلاء وهؤلاء ركعة اي صلى كل فرقة مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة

ومن صفات صلاة الخوف ان ان يصلي بكل طائفة صلاة ويسلم بها. اي يكون الامام يصلي وهذا يصلي لا صلاتين. صلاتين مستقلتين يعني صلي بكل طائفة صلاة ويسلم بهم ويصلي صلاة اخرى ويسلم بهم

ايهما تكون هي الفريضة؟ الاولى تكفير الفريضة والثانية تكون نافلة على خلاف بين الفقهاء. لما قال فتكتب لكم نافلة قد ان صليتما في رحال ثم جئتما الى مسجد جماعة فصليا تكتب لكم نافلة

اختلف العلماء قال تكثر نافع الصلاة الثانية وهي اقرب ومنهم من قال تكذب نافلي الصلاة الاولى التي صلوها لكن اقرب ان الثاني نافلة وان الاولى فريضة لا سيما ان الفريضة تسقط بصلاتها اول مرة. ومن صفات صلاة الخوف ما رواه جابر قد اقبلنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى اذا

بذات الرقاع طبعاً سميت ذات الرقاع بذات الرقاع لان احذية الصحابة قد تقطعت حين ذاك ولف خلقاً على ارجلهم يسيرون عليها

وهذا فيه اشارة الى الجهد الذي جهده الصحابة والجهاد الذي جاهدوه مع النبي صلى الله عليه وسلم وانهم قد بذلوا كل ما يستطيعه البشر من تقديم خدمة لهذا الدين هناك كلمة من الشيخ علي الطنطاوي يقول ما قدره اهل الحديث في خدمة حديث النبي صلى الله عليه وسلم غاية ما يستطيعه البشر. ايضا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم قدموا في خدمة الدين غاية ما يستطيعه البشر فهذه المسميات جاءت عن تشيير الى ما حصل للصحابة من تفان في خدمة الدين الى ان قال اي الحديث مختصر قال قال فنودي للصلاة فصلى بطائف ركعتين ثم تأخر فصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا وللقوم ركعتان اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصرها حين ذاك انما صلاها صلاة واحدة تامة وصلى بكل قوم ركعتين فقط نعم تمهل علينا الكثير حينما تأتينا نشرحها شرحا مستفيدا ونقرأ ما قال واذا رجح او انتقد شرحنا ذلك الصدق هذا كتاب في الفقه الكتاب الذي اقرأ به الان هذه المرويات وهذه الاحاديث هو كتاب في الفقه. ولذلك نحن نريد حينما نقرأ نريد ثلاث اشياء مرة واحدة نقرأ صحيح البخاري نفهمه فهما حقيقيا نقرأ التفسير نفهمه فهما حقيقيا نقرأ الفقه من اوله الى اخره نفهمه فهما حقيقيا وكلها مصرّة. البخاري ميسر وابن كثير ميسر. والفقه للشيخ محمد المختار الشنقيطي ميسر مسموعا وميسر مكتوبا عن طريق الشاملة اذا اهتممت بهذه الثلاثة وسرت عليها دائما تمكنت في العلم ورسخت فيه واورثك الخشية التي هي ثمرة العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح اذا هذي الصفات تفعل اذا لم يشتد الخوف طبعا قد يشتد الخوف بالانسان فلا يستطيع ان يؤدي هذه الاشياء وقد يصلي الانسان على الحالة التي يستطيعها فاذا اشتد الخوف بان تواصل الطعن والضرب والكر والفرط. ولم يعني يتمكن الناس من ان يصلوها انما يصلي كل انما يصلي كل انسان على الحال الذي يستطيعه طبعا هم في صلاة الخوف يذكر الفقهاء كالذي يهرب من السيل او الذي يهرب من حيوان او الذي يهرب من مطارد او ما اشبه ذلك حتى يذهب في الصلاة فاذا الانسان يصلي وهي حقيقة فيها اشارة الى ان الصلاة لا تسقط عن احد ابداء. الصلاة انما اسقطها الشارع عن المرأة

حائض والنفساء واذا فيها اشارة الى ان الازواج لابد ان نرعوا ان يرعوا زوجاتهم في مثل هذه الايام الى ان نعود الى تفسير ابن كثير وابن كثير رجل قد جمع العلوم جميعها لا سيما الفقه فله مؤلفات في الفقه. ويتكلم الكلام في غاية الابداع. يعني ابنته حينما تقرأ له لن تجد جانبا تستطيع ان تنفذ اليه بالانتقاد ابداء فالرجل متمكن في العلم. وهكذا ينبغي للانسان ان يتمكن قد تكون لي ما الطريقة التي يعني اتمكن فيها اكثر سر على خطى حلية طالب العلم للشيخ بكر بن عبد الله ابو زياد يعطيه بداية الطريق الى نهايتك يقول ابن كثير علينا وعليه رحمة الله صلاة الخوف انواع كثيرة. من اين جاءت هذه الانواع الكثيرة؟ جاءت من خلال الاحاديث واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك في الامام احمد الذي هو احفظ هذه الامة قد بينها لنا ثم بين بين لنا الكثير. لماذا هذه الاحاديث تعددت؟ لان بعض الناس يحاول ان ينتقد كل اختلافه هذا الاختلاف الاول على حسب الحال وعلى حسب المحيط فان العدو تارة يكون تجاه القبلة وتارة يكون في غير صوبها اي في غير اتجاهها. شفا غير العبارة حتى لو قالوا في غير اتجاهها لاصبح في الكلام تكرر ومن عيوب الكلام التكرار والصلاة تكون ثالثا رابعيا وتارة ثلاثية المغرب وتارة ثنائية الصبح وصلاة السفر اذا في صلاة السفر الرباعية ركعتان

ثم تارة يصلون جماعة وتارة يلتحم الحرب فلا يقدر على الجماعة. اذا لم يقدر على الجماعة سقطت الجماعة لكن لا تسقط عن احد ابداء. حتى وان الانسان قدم للمشقة وارادوا ان يشنقونه ثم حضرت الصلاة فلا بد ان يصلي بل يصلون فرادى مستقبل القبلة وغير مستقبلها. من استطاع ان يستقبل القبلة استقبال القبلة ومن لم يستطع ان يستقبل القبلة يصلي كيف استطاع ورجالا ورتوانا راجلين على ارجلهم وركبانه وهم يركبون الدواب ويركبون السيارات وغيرها. ولهم ان يمشوا والحالة هذه يعني في حالة الالتحام حتى وهو يمشي حينما يصلي وهو يمشي فلا يضر. انت الان في الصلاة ما هو من حقك ان تمشي. لكنك كنت في الصف الثاني

ثم اصبحت سرجة قبل ايام اخونا عبادة في الصلاة خرج من الصلاة وهنا لابد من وصل الصف وعدم ترك الصف وهكذا فهنا الانسان ما من حقه الا الاصلاح على الصلاة او في الحرب لما يكون الانسان به حاجة الى المشي فان الانسان يمشي حينها ويضرب الضرب المتتابع في متن الصلاة. هو في الصلاة يصلي وهو يضرب. وهو يرمي ومن العلماء من قال شوف لما يأتيك عالم من العلماء وينقل قول يبههم قائله فهذا دليل على ضعف هذا القول

قد تقول اذا لماذا اتى به؟ اتى به ليضعفه. ومن العلماء من قال يصلون والحالة هذه يعني يسألونا على هذا الحال ركعة واحدة في حديث ابن عباس المتقدم وبه قال احمد بن حنبل قال المنذري في الحواشي المنذري يعني هو محدث وله باع راسخة في الفقه وله حاشي على سنن ابي داود فمصر لم نسمي في حال شيخي على قال في الحواشي باعتبار انه له تعليقات يحشيه على الاحاديث في سنن ابي داود

وبه قال عطاء اللي هو عطاء ابن ابي رباح عطاء الجبيرة واحد ماز بعلم من العلوم ما هو ذاك العلم الذي ان ماز به عطاء بن ابي رباح تخاف منسك عطاء

طبع الكتاب تأليف عادل الزورقي اسمه منسك عطاء عطاء بن ابي رباح اشتهر بالحج فهو اعلم اهل الحج. وكان بني امية ينادون في الحج لا يفتي احد واعضاء في الحرم

وجابر جابر ايضا هو فقيه الصحابة بعد ابن عمر والحسن اللي هو حسن البصري وهو ثقيه ومجاهد وهو الى مفسر فقيه في محدث والحكم اللي هو الحكم ابن عتيبة وهو ايضا قد جمع العلوم. وقتادة اذا اشتهر بالفقه والتفسير والحديث

بو حماد هذا حماد بن ابي سليمان اللي هو شيخ الامام ابي حنيفة واليه ذهب طاووس والضحاك طبعها هذا يأتي من المرتبة التي بعد هؤلاء طاووس ابن كليسان اليماني والضحاك ابن مزاحم

وقد حكي ابو عاصم العبادي عن محمد بن نصر المروزي طبعها محمد بن نصر المروزي له كتاب مشهور ما اسم هذا الكتاب احسنت. انا بودي لكل واحد منكم يؤلف كتاب عن تحظير قدر الصلاة. او يؤلف كتاب عن اهمية الصلاة او مكان الصلاة او روح الصلاة. او تعليم الصلاة عند المبتدئين ولا بس ان تبدأون من الان يعني مثلا لو فرضنا كل واحد منكم يكتب عن تكبيرة الاحرام

يجمع ويقرأ ويكتب ويعبر ويعرضها عليه الاسبوع القادم في ورقة او ورقتين عن تكبيرة الاحرام فقط. لماذا اليس العلماء يقولون للصلاة مفتاح وافتتاح واستفتاح مثل هذه الاشياء ولماذا تكبيرة الاحرام؟ ولماذا الله اكبر؟ ويأتي بها الانسان. ثم بعدها الاسبوع تكتب عن دعاء الاستفتاح ثم الاسبوع اللي بعده تكتب عن الاستعاذة ثم تكتب عن البسملة ثم بعدها تكتب تفسير سورة الفاتحة بشيء ثم تتكلم عن يعني كل درس وانا مستعد ان اقرأ للجميع تجمعها عندك ثم تظفها وتجمعها وقد تصيح مؤلف وحتى ان لم تصبح مؤلف وتنتفع به وتنتهي ونويت النية الحسنة وعملت بالمقبل مغضوب خلاص لك ما نويت. هنا لما يقول العلماء نية ومن خير من عمله. اذا هذا كتاب محمد بن نصر النروزي من الكتب المهمة

انه يرى رد الصبح الى ركعة في الخوف واليه ذهب ابن حزم ايضا. يوم امس عدة سور على كتاب المحلل ابن حزم المحلى لابن حزم هل هو موجود عندكم هنا في المرتبة ام لا؟ هذا الكتاب درة في تاج يعني كتابا اعظم كتب الاسلام وينماس ميزة انهم من الكتب التي اشترط فيها مصنفوها الصحة اذا تقرأ الصفحة السابعة تجد انه لا يأتي بحديث او اثر عن الصحابة او اثر عن تابعه الا وان يكون صحيحا وهو من الكتب التي تهتم بالصحة فهو ادق كتب النقل فيما يتعلق بالمذاهب واذا تستطيع من خلاله ان تتعلم طريقة الاجتهاد. فابن حزم رحمة الله عليه عالم من علماء هذه الامة. ووجود هذا الفضل لهم ليس معناها انه لم يخطئ فالعصمة للانبياء احسنتم وقال اسحاق ابن راوي اللي هو اسحاق ابن ابراهيم ابن راهويه المتوفى عام سبع وثلاثين ومئة واسحاق ابن راهويه له تفسير له

مسند ضبع بحمد الله تعالى وهناك مسائل عن اسحاق وعن احمد في احد عشر مجلدا. يقول اما عند المسابقة مزبكا ركعة واحدة. فيزيك ركعة واحدة. لان الكافر يصلية ركعة فاعلة

يعني عنده التحام القتال تؤمن بها ايمانا فان لم تقدر فسجدة واحدة لانها ذكر الله. شوف الان انت اذا اردت ان تكتب عن الصلاة تتحدث لماذا شرعت الصلاة شرعت الصلاة لاجل ذكر الله. ربنا يقول واقم الصلاة لذكري. طب اذا اردتم ان تهتموا بهذا يوجد ثلاث ثلاثون حلقة ليش ياخذ اسمهم شارة الخراز بعنوان كيف تتلذذ بالصلاة فيديوهات جميلة ونافعة فيها دقة لمستوى عال وانا عندي اربعة وثلاثين محاضرة اذا شرحت فيها معاني الصلاة كل فقرة من الفقرات شرحتها في محل وهي لم توفرها شيئا اذا من اين اخذوا اخذوه من من هذه الاية الكريمة؟ انما شرعت الصلاة لاجل ذكر الله فهو يفعل هذه الصلاة بهذه الطريقة اجري ذكر الله. ولما تعلم ان الصلاة شرعت لاجل ذكر الله يعرف الانسان اهمية ذكر الله تعالى

مكانتهم فالانسان يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى الحافظ ابن كثير بعد ان نقل قول اسحاق ابن رهوي قال وقال اخرون وهذا حقيقة من دقته قال تكفي تكبيرة واحدة شوفوا عاد هنا قالوا تكفي تكبير ثم يشرح يقول فلعله اراد ركعة يعني لعله في المقابل تكفية كبيرة ليس معناه الله اكبر. ولعل من قال تكفي تكفيره تكفي تكبيرة في الصلاة يقصد ركعة واحدة الحمد لله يقول فلعله اراد ركعة واحدة كما قاله احمد بن حنبل واصحابه

ولكن الذين حكوه انما حكوه على ظاهره في الاجتزاء بتكبيرة واحدة كما هو مذهب اسحاق ابن راهويه له الامير عبد الوهاب ابن بخت المكي شوفوا الان لو اردت ان تكتب عن منهج الحافظ ابن كثير من منهجه انه ينقل المذاهب حتى المذاهب النادرة هذا الاسم ربما مر عليكم لاول مرة حتى قال اي الامير عبد الوهاب ابن البخت المكي فان لم يقدر على التكبيرة فلا يتركها في نفسه. يعني بالنية. شف الانسان يعني لا تسقط عنه الصلاة ابدا

حتى ولو كان مهما كان مقيد يصلها ولو بقلبه رواه سعيد بن منصور في سننه. طبعها سعيد بن منصور المتوفى عن ثمان وعشرين

ومائتين. له كتاب السنن طبع قديما في

بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظم وعثر على تكملة لهم من جزء التفسير طبع بتحقيق الشيخ سعد الحميد عن اسماعيل ابن عياش عن شعيب ابن دينار رضي الله عنه والله اعلم. شوف لي لماذا دكتور كان اسماعيل ابن عياش؟ من شعيب ابن دينار واعتبارا من اسماعيل ابن عياش

روايات عن اهل الحجاز قوية وروايته عن غير الحجازيين فيها مقال والانسان حينما يختصر لا ينبغي ان لا يختصر من موطن العلة يعني لابد ان يبرز موطن العلة قال ومن العلماء من اباح تأخير الصلاة لعذر القتال والمناجزة

اي انه يصليها ماذا يصليها مؤخرة عن وقتها وربنا يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا وقوتا لكن هناك من رأى هذا من اين اخذوا هذا؟ اخذوه من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر وايضا اربع صلوات صلاها

بعد صلاة العشاء قالوا طبعها هؤلاء كما اثر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب صلاة العصر وقيل والظهر فصلاهما بعد الغروب ثم صلى بعدهما المغرب ثم العشاء وكما قال بعدها يوم قريظة حين

جهز اليهم الجيش. اذا طبعها هذا دليل طبعها هذا الرد على هذا باعتبار هو ثبت النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء بعد صلاة العشاء واذا مرة صلى صلاة العصر بعد صلاة المغرب قال شغلونا عن الصلاة الوسطى

الدليل هو الاخر فحقيقة مهمة انت في الامتحان لما تسأل عن مذهب وله ادلة مذكورة في الكتاب لابد ان تأتي بها دليل هؤلاء الثاني الذين قالوا بتأخير الصلاة عن وقتها قالوا لا يصلين حديث لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة

طبعها معروف ان بني قريظة قد نكلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب وكان ثمة حكمة حتى حصل ما حصل وسعد بن معاذ تعرفونه ذاك الصحابي الجليل

ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيه حكم الله قالوا انزلنا على حكم سعد بن معاذ باعتبار انه كان صاحب الشيء هو لما قال اللهم لا تمطني

حتى تشفي غريبي من بني قريظة فالنبي صلى الله عليه وسلم وافق لكنه حذره فقال ان ارادوك ان تنزلهم على حكم الله ورسوله فلا تنزلهم على حكم الله ورسوله انما انزلهم على حكمك

فانك لا تدري هل تصير حكم الله ام لا؟ هاي حقيقة يستدل منها على انه لا يجوز ان نسمي الحزب الاسلامي او الجيش الاسلامي او الدولة الاسلامية وهكذا لان الانسان لا يدري هل انه يجعلها كما يريد الشارع ام لا

واحيانا شخص يكثر من يقول هذه تسمية اسلامية وهذه تسمية اسلامية اذا كانت من باب التزكية فلا يجوز وان شاء الله من باب الاخبار على ان شيء لم يكن مسمى ثم سمي بالاسلام بهذا الاسم

فهذا لا بأس به يقول فادركتهم الصلاة في اثناء الطريق. فقال منهم قائلون لم يرد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعديد المسير. ولم يرد منا تأخير العصر

من وقتها فصلوا الصلاة لوقتها في طريق في الطريق. واخرون منهم العصر فصلوها في بني قريظة بعد الغروب ولم يعنف رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من الفريقين طبعها اذا كنت تبحث في اصول الفقه وتجد هل ان الصحابة كانوا يجتهدون

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؟ تقول نعم. وهذا من ضمن الامثلة ان الصحابة كانوا يجتهدون في حياة النبي صلى الله عليه وسلم عند الحاجة اذا كان بعيدين عن النبي. فهنا اجتهد وامرهم بهذا الامر

واخذوا بالامر على التسليم لن يقولوا لهم ان لم تدركنا الصلاة الا يعني نصلي ام لا نصلي؟ اخذوا بالامر ثم لما جاءت حضرة الصلاة منهم من صلى في الطريق ومنهم من لم يصلي حتى وصل. وصل

وايضا عمرو بن العاص حينما اصيب في في برد وصلّى بالناس وهو جنب غزوة ذات السلاسل احسنت فحين ذاك صلى بالناس قال ما الذي دفعك ان تصلي بالناس؟ شنو قال؟ ذكرت قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان

رحيما رحيمًا وهذه الآية نص صريح على ان تفجير النفس بالحزام الناسف او بالسيارة المفخخة لا يجوز ابدا اذا الصحابة اجتهدوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم حينما عرض عليه الاجتهاد نظر في هذا الاجتهاد

وهجم عليه يقول هنا ابن الكثير حينما ذكر هذا الاثر وما يتعلق به من اشياء اخرى قال وقد تكلمنا على هذا في كتاب السيرة ما المقصود بكتاب السيرة هنا؟ البداية والنهاية احسنت باعتباره ذكر به سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة

الانبياء السابقين من لدن ادم بل قبل ادم من بدء الخلق الى نهاية الدنيا يقول وبيننا ان الذين صلوا العصر لوقتها اقرب الى اصابة الحق كلاهما مجتهد وهل ان الحق واحدا متعدد؟ الحق واحد. قال هنا وبيننا اي هناك

شوفوا يعني هو ابن جزير في اي فن يتحدث يأتيك بفنون اخرى. وبيننا ان الذين صلوا العصر لوقتها اقرب الى اصابة الحق في نفس طبعها بعض اصحاب التصحيح اللغوي لا يرى ان نقول في نفس الامر نريد ان نقول في الامر نفسه. قالوا وان كان الاخرون

معذورين جزاك الله خيرا. الاخرون قد اجتهدوا وكل ما دام انه قد بذل جهدا يقول والحجة ها هنا في عذرهم في تأخير الصلاة لاجل الجهاد والمبادرة الى حصار العهد. يعني حجة من استدلت بالتأخير

الدليل الثاني هو هذا الدليل ان كثير من العهد من العرب ومن الطائفة الملعونة اليهود. يقول اما الجمهور الجمهور ماذا اجابوا على هذه الروايات طبعاً الحنفية حينما يناقشون ادلة مخالفيها ماذا يسمونها يسمونها بالشبح وهنا ابن كثير اناك ابن بقول من اخطأ ويأتيك بقول من اصاب لكن بعبارة لا تجرح احدا ابدا. قالوا اما الجمهور فقالوا هذا كلهم منسوخ بصلاة الخوف وهذا هو الصحيح هذا هو الصحيح ان التأخير الان لا يجوز البت. ولذا لما قال الصلاة على وقتها اي ان الانسان يعلو بالصلاة على فاني وقت وعلى اي حين وعلى اي مكان ولا تؤخر الصلاة عن وقتها ابدا يقول فانها لم تكن نزلت بعد. يعني حين ذلك حينما حصل ما حصل لم تكن نزلت اية الخوف. ونحن نعلم ان سورة النساء ما نزلت الا وعائشة عند من عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث البخاري اربعة الاف وتسع مئة وعشرة وتحديث انه لو كان اول ما نزل تحريم الخمر وتحريم الزنا عندما استطاع الناس ان يقوموا يقول فلما نزلت نسخ تأخير الصلاة لذلك اذا الان انت لما تكون تحصد الفوائد هذا من انواع المنسوخ الان لو فرض ان تذهب الى كتب النسخ والمنسوخ هل تجد هذه الامثلة؟ لا شك كأنك لن تجد هذه الامثلة لكنك بالقراءة العملية الاستقرائية تستطيع ان تأتي بالانواع. فحينما تجمع هذه الانواع بالجمع الحي بالجهد حينما تأتي وتؤلف سوف تأتي باشياء اصيلة وجديدة. اما تقرأ كتب اصول الفقه من هنا وتأتي وتقدمها فهذا يعني لا ينفع الانسان الذي يتعاون مع الله تعالى تعاملنا حقا. والى مسألة مسألة التأليف مسألة الكتابة لابد للانسان ان يبذل جهده في ذلك قالوا هذا بين في حديث ابي سعيد الخضري الذي رواه الشافعي واهل السنن. من اهل السنن يا شيخنا وسمي وابن ماجه احسنت. ولكن يشكل على هذا ما حكاه البخاري رحمه الله في صحيحه. حيث قال يصح ان نقول حيث قال حيث قال واذا قلنا ان قال تكون ربما احسن باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء شوفوا البخاري هكذا في مسألة التأخير لكن هذا لا يستفيد منه انه يرى التأخير ابدا قال الاوزاعي ابو عمرو ابو عبد ابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي توفي عام سبع وخمسين ومئة واحد علماء الشام الف كتابا سماه رحلة العالم الكبير الشيخ المرابط ابو عبدالرحمن ابو عامر عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي. كتاب في ست مئة صفحة من اروع ما يكون وهذا الرجل مات مرابطا في بيروت وهذا الذي جلس عند عبد الله عند عبد الله ابن عباس مو عبد الله ابن علي ابن عباس عبد الله ابن علي ابن عباس اللي دخل الشام وسفك الدماء وقتل من قتل فجلس عنده يصطلح يقول وكنت انظر الى قدميك. اقول سيسقط رأسي الآن بين قدميه. لكنه نصحه وارسل يعني قبل بقليل ارسل برسالة من اروع ما يكون الى من الى ابي جعفر المنصور فاذا يخوفه بربه الاوزاعي من العلماء المجاهدين وهو من اول من الف كتابا في الجهاد سماه كتاب السير الكبيرة يتحدث بامور الجهاد فالبخاري نقل عن الاوزاعي من هذا الكتاب تعليقا وهنا يأتيك لماذا يعلق البخاري في صحيحه؟ بس البخاري لما علق قول لماذا اتى به؟ اتى به حتى يعطيك فائدة فقهية حتى ابن كثير قد توقف في هذه المسألة وذكر قول البخاري قال ان كان نهبا الفتح ولم يقدر على الصلاة صلوا امام كل امرئ لنفسه فان لم يقدر اللي ما اخروا الصلاة حتى ينكشف القتال يعني هناك من يرى التأخير منهم الاوزاعي البخاري هل يرى هذا الشيء؟ ما اظن ان البخاري يرى هذا الرأي لكن المشكلة انهم قالوا فقه البخاري من اين يؤخذ؟ من تبويبه. لكن قال باب الصلاة عند من هو هذا تحصنه ولا يقال عنه؟ ما قال انها تؤخر انما نقل قول الاوزاعي او يأمن فيصلي ركعتين فان لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين فان لم يقدروا لا يجزئهم التكبير. شف هنا رأي الاوزاعي حينما حدث ابن كثير عن من يرى انه قد صلى ركعة عند الحاجة لم يذكره وكأنه لم يذكره هناك انه سيعيده هنا. ويؤخرونها حتى يأمنوا وبه قال مكحول هذا مكحول الشام اعجوبة من اعاجيب الدنيا وهو تابع يقول ذهبت الى البصرة فغربلتها فاخذت جميع ما فيها من علم وذهبت لمصر فغربلتها واخذت جميع ما فيها من علم. فذهبت الى المدينة فغربلتها واخذت جميع ما فيها من العلم. يعني هذا كان من الناسي واعلم الناس وقال انس بن مالك حضرت مناهضة حصني تستر عند اضاءة الفجر. واشتد القتال فلم يقدروا على الصلاة. فلم يصلي الا بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابي موسى. ابو موسى الاشعري وهو ايضا من اهل الفقه. ما الدليل على ان على ان ابا موسى من اهل الفقه استاذ علي بن ابي طالب له من اجل منازرة معاونة عمرو ابن العاص اعلى من هذا الشيء احسنت ارسله الى اقليم كامل وارسل معاذ الى اقليم فلم يرسله الا لانه فقيه من كبار الفقهاء يقول ففتح لنا قال انس وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها يا سلام! هكذا كانوا يهتمون بالصلاة. شوف هنا ماذا قال قال ذكره في البخاري تعليق ادركت لماذا يأتي البخاري بالتعليقات؟ حتى يصير كتابه جامعا الفقهي والحديث والتفسير والسير

يقول انتهى ما ذكره. انتهى صار مصطلح متأخر. ماذا يرقمون بلا الانتهاء  
الفا انتهى ما ذكرها ثم اتبعها بحديث تأخير الصلاة يوم الاحزاب ثم بحديث امره اياه ان لا يصلي العصر الا في بني قريظة. وكأنه  
المختار لذلك. يعني البخاري يختار هذا الشيء  
ولمن جنح الى ذلك فله ان يحتج. شف نقل له ان يحتج. يعني انت الان تقرأ في الكتب التي تعنى بالفقه المقارن يقول قال سعيد بن  
المسيب ذهب اليه سعيد المسيب تقول حجته واحيانا تقول الحجة له  
لما تقول حجته كأنه هو الذي احتج بهذا الخبر على هذه المسألة بس لما تقول الحجة له وانت لم تجد حجة تعرف الان انت جئت الان  
تحتج له فانتقد تقرأ لعالم من العلماء  
يقول بان المسح على صرت ثلاثة تاجرون ولا نحتاجها. قد تقرأ لعالم العلماء كم بقية؟ جيد. تقرأ لعالم من العلماء يرى عدم مشروعية  
البول قائمة قال غير مشروع لو وجدته استدل بحديث لا تب القائمة تقول استدل بحديث لات بالقائم. لكن لما لا تجده تقول الحجة  
له. الحجة له  
كما يروى تأتي به بصيغة التمريض ما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبل قائما وهو حديث لا يصح قالوا لي من جنح الى  
ذلك له ان يحتج له ان يحتج. شوفوا  
بصنيعة بموسى واصحابه ومفاتيحه تستر فانه يشتهر غالبا. ولكن كان ذاك في امارة عمر بن الخطاب ولم انه انكر عليهم ولا احد من  
الصحابة والله اعلم باعتبار هذا يسمى بالاجماع يا اجماع هذا لا سميانه اجماع  
وقال هؤلاء وقد كانت صلاة الخوف مشروعة في الخندق لان ذات الرقاع كانت قبل الخندق في قول جمهور العلماء السير والمغازل  
ممن نص على ذلك محمد ابن اسحاق طبعها محمد ابن اسحاق هو من اعلم من صنف في المغازل  
وهناك عالم كان في زمانه توفي قبله بتسع سنوات قدمه الامام مالك عليه من هذا الرجل موسى ابن عقبة موسى ابن عقبة قدمه ما  
لك على محمد ابن اسحاق راح نقدم كتابه في السير على كتاب محمد ابن اسحاق في السير  
ومحمد ابن اسحاق صدوق حسن الحديث اذا صرح بالسما فحديثه مقبول اذا عنعن حديثه غير مقبول تكلم فيه الامام مالك لكن  
مالكا لم يصب بطعنه في محمد ابن اسحاق ووصفه بانه دجال من الدجاجة. رحم الله الجميع  
وكلاهما كتاب المنصور وكتاب ابن اسحاق حسنتان من حسنت ابي جعفر المنصور وهو الذي اشار الى كل واحد منهما بفعل ذلك بعد  
ان استفد منه بغداد قالوا قال هؤلاء وقد كانت صلاة الخوف مشروعة في الخندق لان ذات الرقاع كانت قبل الخندق في قول جمهور  
علماء  
والمغازي وممن نص على ذلك محمد محمد ابن اسحاق وموسى ابن عقبة هذا موسى ابن عقبة صاحبنا لو انه قدم موسى ابن عقبة  
على محمد ابن اسحاق لكان اولي لانه اقدم وفاة. وفاة محمد بن اسحاق عام خمسين ومئة. ووفاة موسى  
ابن عقبة عام احدى واربعين ومئة والواقع. عمر ابن علي الواقبي ما هي رتبته عندكم الواقدي كذاب في الحديث علامة في المغازي  
كما قال العراقي في شرح التبصرة والتذكرة لكن الإنسان يحذره فيما يتعلق بالمرويات المنسوبة الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ومحمد ابن سعد كاتبه صاحب الطبقات المتوفى عام ثلاثين ومئتين فهذا محمد ابن سعد يعني رجل فاضل  
وكتابه الطبقات الكبير وطبع قبل سنتين الطبقات الصغير كتابان مهمان  
وخليفة بن خيار خليفة بن خياط له كتاب اسمه الطبقات حقق بتحقيق العالم العراقي محمد آا اكرم ضياء العمري  
وقال البخاري وغيره كان ذات اللقاء بعد الخندق لحديث ابي موسى  
وما قدم الا في خير. والله اعلم والعجب كل العجب ان المزني. المزني من المزني؟ تلميذ من؟ تلميذ الشافعي يوسف القاضي تلميذ ابو  
حنيفة. وابراهيم ابن اسماعيل ابن علي. ابراهيم ابن اسماعيل ابن مقسم ابن علي المتوفى عام ثلاث  
تسعين ومئة وتذكرون انه قال من يقول لي ابن علي لا اجعله في حلم وقال عنه الذهبي في السير قال هذا سوء ادب. وهذه نزاقة  
وسوء ادب وقد كان الناس يذكرون باسماء امهاتهم  
كما قال ابن كما قال النبي عن ابن ام مكتومة ابن سمية طبعها الذهبي لا شك انه قد اخطأ في هذه الشدة في اسماعيل ابن علي ونحن  
لما نسّميه باسمه كأنه لا اب له معروف. فاذا غضب من ذلك حق له ان يغضب  
ذهبوا الى ان صلاة الخوف منسوخة بتأخيرها عليه الصلاة والسلام. شوف هذا رأي اخر يختلف عن كل الاراء يرون ان صلاة الخوف  
منسوخة. اذا قلنا صلاة الخوف منسوخة. يعني الاية هذه مئة واثنين. ماذا بها؟ منسوخة  
وانت تجد في القرآن كثير مما قيل فيه منسوخ وهو ليس منسوخ لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او  
تخفوه. منسوخا ام غير منسوخة؟ نعم  
صواب انا غير فكثير من الايات توصف بالنسخ وهي ليست منسوخة اذا هؤلاء ذهبوا المزني وابو يوسف وابن عدي ذهبوا الى ان  
طبعها الامام احمد بن حنبل كان يتورع ان يقول ابن علي يقول الذي يقال له  
ابن علي الى ان صلاة الخوف منسوخة بتأخيرها عليه الصلاة والسلام يوم الخندق وهذا غريب جدا معناه ان هذا القول ضعيف

جدا. هذا القول من اضعف الاقوال. وقد ثبتت الاحاديث بعد الخندق بصلاة  
الخوف اذا هم حجتهم صلاة صلاة الخندق وثبت صلاته قبل الخندق اذا من شرط النسخ ما هو؟ تأخير الناسخ عن المنسوخ اذا الامر  
بالعكس التأخير هو المنسوخ قال وحمل تأخير الصلاة يومئذ على ما قاله مكحول الازاعي اقوى واقرب. والله اعلم  
لما ذكر نعم قل يا عباده في غزوة ذات الرقاع سلم صلاة الخوف وفي الخندق اخرهم الصلاة خوف واضح اخي الكريم؟ وغزوة  
ذاكر ركعتك من بعدها اذا التأخير هو المنسوخ وان صلاة الخوف هي المحكمة  
واذا كانت قبلها؟ اذا كان قبلها يعني من قال ان الغزو اقرب. يعني راح يكون التأخير هو الناسخ وصلاة الخوف لكن احنا شوف الخلاف  
لا يخيفنا ايها اقدم لا يخيفنا ما دام انه ثبتت الاحاديث الصحيحة بصلاة الخوف  
الخندق خلص هذا هنا يقطع النزاع جميعهم نعم. فاحنا لما تجينا عدنا محكمة متشابهة نرد المتشابهة الى المحكم حتى يصير الجميع  
محكما احفظها قاعدة يا بني شوف لما تقلب عن صلاة القوم بهذا الكلام الوافل هو كلام فقهي صرف. واناك بفوائد فقهية وعوائد  
تاريخية

ومنافع اصولية بدأ الان بالتفسير. الان بدأ في تفسير هذه الاية الكريمة. قال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة ايش صليت بهم اماما  
في صلاة الخوف. وفيه اشارة الى ان اهل العلم  
لابد ان يتقدم الناس في كل خير. اما يقتل الناس ويذبحون ليل نهار ويجعل الانسان كأنه لا يدري فليعلم انه موقوف وانه مسؤول  
وحين ذاك سيقول يا ليت امني لم تجدني  
يقول وهذه حالة غير الاولى فان تلك قصرها الى ركعة كما دل عليه الحديث. فرادى ورجالا وركبانا مستقبلي القبلة وغير مستقبليها.  
ثم ذكر حال الاجتماع والائتمان بامام واحد يعني في الصلاة التي لا يستطيع الناس فيها  
حينما يلتحم الناس واكوثمة الامام موجود او نائب الامام او من يصلح الامام او القائد ويستطيعون ان يصلوا يقول وما احسن ما  
استدل به من ذهب الى وجوب الجماعة من هذه الاية. انت قد يأتيك سؤال كيف تستدل بالاية مئة واثنين على وجوب  
الجماعة تقول حتى في في احثك الظروف لم يرخص الشارع بتركها بل امر بان تصلي على الهيئة التي تستطاع وصلها الشارع على  
ست في هيئات او خمس هيئات. كل ذلك يدل على وجوبها. والا لرخص الشارع لهم بان يصلوها فرادى. ان كانت مستنونة  
تشوفوها شافعي المذهب لكن لديهم ميولات حنبلية يميل فيها الى الدليل حيث اغتفلت افعال كثيرة لاجل الجماعة. يعني مما يدل  
على وجوب انه اغتفرت افعال كثيرة لاجل الجماعة فلولا انها واجبة لما ساغ ذلك. لما ساغ ترك افعال لاجل الجماعة  
واما من استدل بهذه الاية على ان صلاة الخوف منسوخة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لقوله اذا كنت فيهم من يقصد هنا فبعده  
تفوته هذه الصفة فانه استدلال ضعيف

ممتاز يعني يحذر الانسان ان يطعن بعالم بشخصه شف المسألة الفقهية بين العلماء اما الطعن الاشخاص فهذه صفات من؟ صفات من  
لا يرجون لله وقارب قال ويرد عليه مثل قول مانعي الزكاة الذين احتجوا بقوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي  
عليهم. ان

يعني لا استدللنا بهذه كأننا رخصنا للمرتدين حينما على عدم دفع الزكاة قالوا فنحن لا نسمع زكائنا بعده صلى الله عليه وسلم الى احد  
بل نخرجها نحن بايدينا على ما على من نراه. ولا ندفع  
الى الى من صلاته اي دعاؤه سكن لنا. لا ننفعه الا ايه بقى؟ لا ينفعه الا لمن هكذا العبارة لا ندفعه الا لمن لا ندفعها الا لمن باعتبار دعاء  
النبي وغيره

اي دعاء وفكر لهم ومع هذا رد عليهم الصحابة وابوا عليهم هذا الاستدلال واجبروهم على اداء الذكاء. وقتلوا من منعها منهم قال  
ولنذكر سبب نزول هذه الاية اولا قبل صفتها

قال ابن جرير اللي هو صاحبنا محمد ابن جرير الطبري حدثنا المثني هذا المثني بن الصباح وفيه مقال قال حدثنا اسحاق قال حدثنا  
عبد الله بن هاشم قال انبأنا سيف

وهذا السيف اذا فيه مقال عن ابي روق فيه مقال عن ابي ايوب عن علي رضي الله عنه قال قال سأل قوم من بني النجار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي؟ فانزل الله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا  
الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول اي بعام. غزى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر

فقال المشركون لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى ان لهم اخرى. مثلها في  
اثرها. قال فانزل الله عز وجل بين الصلاتين ان خفتن ان

انتم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فالتقم طائفة منهم معك. الى قوله اعد للكافرين  
عذابا مهينا فنزلت صلاة الكفر. هذا ساقه هل

هذا السبب صحيح ام ليس بسبب صحيح؟ قالوا هذا سياق غريب جدا. هنا يشير الى نشارة ماذا يشير الى نجارة متن ونكارة المتن

حينما تأتي تأتي من السماء فاذا انكر المتن انكر الاسناد. لان الخلل من اين اتى؟ من السماء ولكن لبعضه شاهد من رواية ابي عياش الزرقى واسمه زيد ابن الصامت رضي الله عنه قال الامام احمد بن حنبل يرويه مباشرة عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني. طبعا لما رحل يحيى بن معين واحمد بن حنبل الى الحج وكان ابنية الامام احمد انه يذهب الى عبد الرزاق ليسمع منه الحديث رأوه وهو يطوف فقال يحيى لاحمد هذا عبد الرزاق اسمع منه قال لا حتى ارحل اليه ورحل اليه الامام احمد

ونفذ ما لديه من الطعام والماء حتى نرشد في الطريق اعملوا عند ناس حتى تفوت ثم ذهب فسمع من عبد الرزاق علما كثيرا لذا هذا التعب وهذا الجهد في مسند الامام احمد في رواية الامام احمد عن عبد الرزاق كثيرا وهذا منها فالانسان لما يتعب دينار ولما يجي واحد حاول ينام مثل ذلك الاخ جاء متأخرا ثم يحاول ان ينام ثم يحاول وهكذا. لا يفصل لسانه انما يحصل انسان من يبذل نفسه وجهده للعلم

اذا يقول الامام احمد حدثنا عبد الرزاق بن حمام الصنعاني المتوفى عام احدى عشرة ومئتين. قال حدثنا الثور و سفيان الثور المتوفى محددة وستين ومئة عن منصور ابن منصور ابن المعتمر منذ عام اثنتين وثلاثين ومئة

عن مجاهد اللي هو مجاهد جبل مكة عن ابي عياش اللي هو الزرقاء. طبعا هذا سند صحيح كالشمس ورواته ائمة عدول ثقاة يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا لقد كانوا على حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا تأتي عليهم الان صلاة هي احب هي احب اليهم من ابنائهم وانفسهم

قال فنزل جبريل بهذه الايات بين الظهر والعصر واذا كنت فيه فاقمت لهم الصلاة. قال فحضرت فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ السلاح شوف الامتثال عند الصحابة امر مباشر

قال فصف ما خلفه صفيين قال ثم ركع فركعنا جميعا ثم رفع فرفعنا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالصف الذي يليه اخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الاخرون فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هؤلاء الى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء الى مصافي هؤلاء ثم ركع فركع ثم من اعظم اعظم شيه اعتزاز المسلم بدينه واعتزازه بصلاته وانهم قد رأوا من انفسهم يعني هاي لما لما ربنا يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا

انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. عدو كل طاعة تعملها فيه معاداة الشيليات. وكل معصية تتركها فيهم الشيطان. حتى المحراب كلما دخل عليها زكريا مكان الصلاة اللي تصلي فيه. والملائكة لما دخلت على زكريا وهو قام يصلي في المحراب باعتبار ان اي عبادة فهي حرب. فاذا كما اننا نحارب الشيطان بالاعمال الصالحة. نحارب اعداء الله تعالى بالاعتزاز بالدين. وهذا الذي الصحابة تجاه هؤلاء هو الذي ادى الى اسلام خالد وغير خالد

ما قاله الاخرون قيام يحرسونه وشبه الاخرون قيام يحرسون كل انسان لا بد ان يصنع وان يقدم العطاء لامة محمد فلما جلس جلس الاخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم يا شباب

لما يسلم الامام لا يرد المأموم على الامام تعرف انه شامل الدعاء لهؤلاء وللملائكة وللجميع. والسلام يمنا ويسرة اشارة الى ان واجب الانسان ان يبث السلام والاسلام في كل مكان

قال فصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعثان ومرة بارض بني سليم قال ثم رواه احمد عن غندر عن شعبة عن منصور شف منصور من اوثق الناس في منصور

سفيان الثوري وشعبة ابن حجاج طليها انت ببالك بان سفيان الثوري وشعبة ابن حجاج كان كفرسين كفرسي رهان اذا روي عن عالم من العلماء فاعلم انهم يرون عن انتقاد حتى اذا كان هذا الراوي اختلط قليلا او تغير قليلا فهم لا فهما لا يرويان عن الا اذا كان موثوقا في روايته وشيخه ابن الحجاج ايضا في رواياته مناسبات وفضائل وجلائل وامور اخرى كثيرة في شبهه كان يروي عن مدلس لا يحمل عن شيوخه الا ما كان مسموعا لهم. شوف رواه احمد عن غندر عن شعبة

ومن اوثق الناس في شعبة غوندا حتى قال ابن المبارك قال اذا اختلف الرواة عن شعبة فكتاب منذر حكم بينهم وهكذا رواه ابو داود عن سعيد ابن منصور عن جرير ابن عبد الحميد وجرير ابن عبد الحميد

ابن قرط الظبي والنسائي من حديث شعبة وعبد العزيز بن عبد الصمد كلهم عن منصور هناك متابعات متعددة قال وهذا اسناد صحيح وله شواهد كثيرة بصحة الاحاديث بهذه الطريقة فمن ذلك ما رواه البخاري

اذ قال حدثنا حيوة ابن شريح قال حدثنا محمد ابن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن شوف هذا ساق السند من البخاري الى عبد الله ابن عباس وهذا ايضا سند صحيح كالشمس

عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة هذا مؤذن من مؤدب عمر ابن عبد العزيز مؤدب عمر ابن عبد العزيز توفي عام تسع وتسعين ولما تولى الخلافة عمر كان لما تعرض عليه المسألة قال لو كان عبيد الله حيا لما خرجت الا عن رأيه

فهذا يعني من اهل الفضل والخير وقد لقي من الصحابة الف صحابي وهو من تلاميذ عبد الله ابن عباس. ومن فضائل عبد الله بن

عباس المقدم. روى عنه جمع من الصحابة والتابعين  
عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه. وركع وركع ورفع راس منهم ثم سجد وسجدوا  
معه ثم قام الثانية فقام الذين سجدوا وحرصوا اخوانهم  
فاتت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا مع. والناس كلهم في صلاة والناس كلهم في الصلاة لكن يحرص بعضهم بعضا. وهكذا ينبغي  
للانسان ان يحرص على الاخرين دينهم واعمالهم وامورهم ويحذر الانسان ان يعين الكافر على المؤمن ويحذر الانسان ان يعين  
الشیطان على اخيه المؤمن  
فهذه كلها دروس وعبر ننتفعها من الهدي النبوي والطريقة المصطفوية وقال ابن جرير حدثنا ابن بشار من محمد؟ هو محمد ابن بشام.  
ابن بشار هو محمد البشار ابن عثمان العبدي المتوفى  
اثنتين وخمسين ومئتين قال حدثنا معاذ ابن هذا معاذ ابن معاذ ابن هشام الدستوري. قال حدثنا هو هشام الدستوري عن قتادة طبعا  
من اوثق الناس في قتادة ثلاثة هشام وشعبة بن الحجاج وسعيد بن ابي عروض. اذا هذا سند صحيح كالشمس  
عن سليمان الي يشترى انه سأل جابر بن عبدالله عن اقصار الصلاة اي يوم انزل؟ او اي يوم هو؟ فقال جابر طلقني نتلقى غير قريش  
اتية من الشام حتى اذا كنا بنخل جاء رجل من القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قال نعم  
ما الكلمة التي بكان نعم في الجواب نقولها. بلى وعدنا اجل وعدنا اي فكلمة اي حرف جواب بمعنى نعم. احسنت. قال هل تخافني؟  
قال لا. قال فما يمنعك مني؟ قال  
قال الله يمنعي منك قال فسل السيف ثم تهدده واوعده ثم نادى بالترحل واخذ السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بضاعة من القوم طائفة اخرى تحرصهم فصلى بالذين يلونه ركعتين  
ثم تأخر الذين يلونه على اعقابهم فقاموا في مصاف اصحابهم ثم جاء الاخرون فصلى بهم ركعتين والاخرون يحرسونهم ثم سلم  
فكانت النبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات اي اربع ركعات تامة. والقوم ركعتين ركعتين فيومئذ  
انزل الله في ابصار الصلاة وامر المؤمنين باخذ السلاح. طبعا ابن حزم رحمة الله عليه يرى ان صلاة السفر ركعتين عزيمة وليست  
رخصة. وابو حنيفة يرى ايضا انها عزيمة ليست رخصة. فعند ابن حزم اذا صلى المسافر اربعا تبطل صلاته  
فقال اذا صلى المسافر خلفه مقيم وجب عليه ان يصلي ركعتين ثم يسلم. عند الجمهور فرق الصلاة لابد اذا الى خلف المقيم نصلي  
صلاة المقيم. واستدلوا بالاحاديث وارتدت في النهي عن مخالفة الامام. اما ابن حزم لما قال يسلم اخلى  
بهذه الاحاديث. فالصحابه هنا صلوا ركعتين وسلموا. وبقي النبي صلى الله عليه وسلم متما. فاذا استدلال العلماء اياك ان تقرأ قولا  
لاهل العلم وتقول لا دين لهم. فالفهاء اكثر الناس ورعا لا  
شيء الى الدين الا ويكون لديهم استدلال. لكن نحن قد نعلم الدليل وقد لا نعلمه. فعلينا ان نقرأ لاهل العلم جيدا. طبعا ابو حنيفة قالوا  
انها عزيمة وليست رخصة لكنه قال اذا صلى الانسان ركعتين  
اربع ركعات تحسب الاولى فريضة ركعتين وركعتين اخرين تعدان نافلة. واستدلوا اذا برواية اذا قلت هذا او قضيت هذا فان شئت ان  
تقوم فقط وان شئت ان تقعد فاقعد وعندهم بان السلام واجب وليس بفريضة. يعني المسألة عندهم لها ادلتها الاخرى. وقال الامام  
احمد حدثنا سريج هو سريج ابن النعمان قال حدثنا ابو عوان هو الوظاخ ابن عبد الله ابن يزيد الي يشكر المتوفى عام ست وسبعين  
ومئة عن ابي يشر اللي هو جعفر ابن ياسر ابن ابي وحشية عن سليمان ابن قيس يشكر عن جار ابن عبد الله قال قاتل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خفصة فجاء رجل منهم يقال له غورث ابن الحارث حتى قام على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالسيف قال فمن يمنعك مني؟ قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ومن يمنعك  
مني؟ قال كن خير اخر  
قال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قال لا ولكني اعاهدك الا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلي سبيله فاتي قومه فقال  
جئتمكم من عند خير الناس. فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف  
الناس طائفتين طائفة بازاء العدو وطائفة صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالطائفة الذين ركعتين وانصرفوا فكان  
بمكان اولئك الذين بازاء عدوهم وانصرف الذين بازاء عدوهم فصلوا مع رسول الله  
الله عليه وسلم ركعتين فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين تفرد به من هذا الوجه يعني انه  
بهذا الطريق تفرد به الامام احمد بن حنبل وليس في ذلك عيب  
الراوي اذا كان مقل للرواية كان تفرجه عيبا واذا كان الراوي في الامام احمد فتفرده يعد منقبة له هذا وباللله التوفيق وصلى الله على  
نبينا محمد